واسبابه اي اسباب التقارن في الخيال مختلفه ولذلك اختلف
الصور الثابته في الخيالات ترتبا ووضوحا فكم من صور لا انفكاك
بينها في خيال وهي في اخر مما لا يجتمع اصلا وكم من صورة
لا تغيب عن خيال وهي في خيال اخر مما لا تقع قط ولصاحب
علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لان معظم ابواب
الفصل والوصل وهو مبني على الجامع لا سيما الجامع الخيالي
[illegible] الالف والعادة بحسب انعقاد
الاسباب في اثبات الصور في خزانة الخيال وتباين الاسباب
مما يفوته الحصر فظهر ان ليس المراد بالجامع العقلي ما يدرك
بالعقل وبالوهمي ما يدرك بالوهم وبالخيالي ما يدرك
بالخيال لان التضاد وشبهه ليسا من المعاني التي يدركها
الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من الصور التي تجتمع في
الخيال بل جميع ذلك معان معقولة وقد خفي هذا على كثير من
الناس فاعترضوا ان السواد والبياض مثلا من المحسوسات
دون الوهميات واجابوا بان الجامع كون كل منهما مضادا
للاخر وهذا معنى جزئي لا يدركه الا الوهم وفيه نظر
لانه ممنوع لانا لا نسلم ان تضاد السواد والبياض معنى جزئي
وان ارادوا ان تضاد هذا السواد وهذا البياض معنى جزئي
فتماثل هذا مع ذلك وتضايفه معه ايضا معنى جزئي فلا تفاوت
بين التماثل والتضايف وشبههما في انها ان اضيفت الى
الكليات كانت كليات وان اضيفت الى الجزئيات كانت جزئيات

فكيف تصح



فكيف تصح على الاطلاق جعل بعضها عقليا وبعضها وهميا
ثم ان الجامع الخيالي هو تقارن الصور في الخيال وظاهر انه
ليس بصورة تنتقش في الخيال بل هو من المعاني **فان قلت**
كلام المفتاح مشعر بانه يكفي لصحة العطف وجود الجامع
بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما وهو بنفسه معترف
بفساده لانه حينئذ يصح نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق ونحو الشمس
ومرارة الارنب والف باذنجانة محدثة **قلت** كلامه
هاهنا ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما انه اي قدر
من الجامع يجب لصحة العطف فمفوض الى موضع اخر وقد
صرح فيه باشتراط المناسبة بين المسندين والمسند اليهما
جميعا والمص لما اعتقد ان كلامه في بيان الجامع سهو منه
واراد اصلاحه غيره الى ما ترى فذكر مكان الجملتين الشيئين
ومكان قوله اتحاد في تصورهما اتحاد في التصور فوقع الخلل
في قوله الوهمي ان يكون بين تصوريهما شبه تماثل او تضاد او
شبه تضاد والخيالي ان يكون بين تصوريهما تقارن لان
التضاد مثلا انما هو بين السواد والبياض لا بين تصوريهما اعني العلم
بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو بين نفس الصور فلا بد من
تاويل كلام المص وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشيئين
الجملتان وبالتصور مفرد من مفردات الجملة مع ان ظاهر
عبارته يابى ذلك ولبحث الجامع زيادة تحقيق وتفصيل اوردناها
في الشرح فانه من المباحث التي ما وجدنا احدا حام حول تحقيقها